[340] 39 - وقال عليه السلام لابي هاشم داود بن القاسم الجعفري (1): يا داود إن لنا عليكم حقا برسول ا صلى ا عليه وآله، وإن لكم علينا حقا. فمن عرف حقنا وجب حقه، ومن لم يعرف حقنا فلا حق له. 40 - وحضر عليه السلام: يوما مجلس المأمون وذو الرياستين حاضر، فتذاكروا الليل والنهار وأيهما خلق قبل صاحبه. فسأل ذو الرياستين الرضا عليه السلام عن ذلك ؟ فقال عليه السلام له: تحب أن اعطيك الجواب من كتاب ا أم حسابك ؟ فقال: أريده أولا من الحساب، فقال عليه السلام: أليس تقولون: إن طالع الدنيا السرطان، وإن الكواكب كانت في أشرافها ؟ قال: نعم. قال: فزحل في الميزان، والمشتري في السرطان، والمريخ في الجدي، والزهرة في الحوت، والقمر في الثور، والشمس في وسط السماء في الحمل، وهذا لا يكون إلا نهارا. قال: نعم. قال: فمن كتاب ا ؟ قال عليه السلام: قوله: " لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار " أي أن النهار سبقه (2).

_____ (1) هو أبو هاشم داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد ا بن جعفر بن أبى طالب ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الائمة، وقد شاهد جماعة منهم: الامام الثامن إلى الامام الثاني عشر عليهم السلام وله موقع جليل عندهم وكان منقطعا إليهم وروى عنهم وله منهم أخبار ورسائل وروايات من دلائل أبى الحسن الهادى عليه السلام وقال: ما دخلت على أبى الحسن وأبى محمد عليهما السلام الا رأيت منهما دلالة وبرهانا. وقال السيد ابن طاووس: " انه من وكلاء الناحية الذين لا تختلف الشيعة فيهم " كان أبو هاشم عالما اديبا ورعا زاهدا ناسكا ولم يكن في آل أبى طالب مثله في زمانه في علو النسب وكان مقدما عند السلطان توفى - رحمه ا - سنة 261. وكان أبو القاسم بن اسحاق أمير اليمن رجلا جليلا وهو ابن خالة مولانا الصادق عليه السلام لان ام حكيم بنت القاسم بن محمد بن أبى بكراخت ام فرودة ام مولانا الصادق عليه السلام. (2) رواه الطبرسي - رحمه ا - في المجمع عند بيان الاية من تفسير العياشي عن الاشعث بن حاتم هكذا " قال: كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا عليه السلام والفضل بن - - - - _____